



جَنَّةُ الْإِسْلَامِ الصَّلَاةِ
الافتراضية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

علم الكلام: كتاب بداية المعرفة

خلاصة الدرس التاسع

صفات الصانع

القسم الثالث

الصفة الأولى من الصفات الثبوتية الفعلية لله جل وعلا هي الإرادة.

الإرادة هي: العزم والتصميم الجازم على الفعل.

علم الله وإرادة الله شيئان مختلفان.

عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

عِلْمُ اللَّهِ وَمَشِيئَتُهُ هُمَا مُخْتَلِفَانِ أَوْ مُتَّفِقَانِ؟

فَقَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْعِلْمُ لَيْسَ هُوَ الْمَشِيئَةُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ سَأَفْعَلُ كَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَا تَقُولُ

سَأَفْعَلُ كَذَا إِنْ عَلِمَ اللَّهُ ...

المصدر: الكافي لثقة الإسلام الكليني، ج ١، كتاب التوحيد، باب الإرادة، الحديث الثاني، ص ١٠٩

معنى إرادة الله: فعل الله.

إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾

سورة يس.

إذن، إِنَّ الإرادة صفةٌ من صفات فعله تعالى، بمعنى: الفعل، والإيجاد، والإحداث.

الصفة الثانية من الصفات الثبوتية الفعلية لله جل وعلا هي الكلام.

إن المتتبع في كلام فصحاء العرب وبلغائهم، بل آيات الذكر الحكيم، يرى أن «الكلام» استعمل وأريد منه

فعل الفاعل وأثره؛ لمناسبة بين هذا المعنى والكلام المصطلح.

وهذه المناسبة في الاتحاد في النتيجة، إذ كما أن الكلام يكشف عما في ضمير المتكلم من المعاني، وعما في

ذاته من علم ومعرفة وخلق وغير ذلك، فكذلك الفعل، فإنه كاشف عما في الفاعل من الخصوصيات

والطاقات كالعلم والقدرة والدُّوق والحكمة... والفرق بينهما هو أن دلالة الألفاظ على السرائر اعتبارية، في حين

أنَّ دلالة الأفعال والآثار على خصوصيات الفاعل والمؤثر تكوينية.



حوزة الإمام الصادق الافتراضية

قد بيّن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كلامه تعالى بأنه فعله، في قوله عليه السلام:
بأن كلام الله فعله
يَقُولُ لِمَنْ أَرَادَ كَوْنَهُ كُنْ فَيَكُونُ لَا بَصَوْتٍ يَفْرَعُ وَلَا بِنِدَاءٍ يُسْمَعُ وَإِنَّمَا كَلَامُهُ سُبْحَانَهُ فِعْلٌ مِنْهُ أَنْشَأَهُ وَمَثَّلَهُ
...

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

المصدر: نهج البلاغة، الخطبة ١٨٦.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الإلكتروني:

[حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزوية \(imamsadiq.tv\)](http://imamsadiq.tv)

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv